

زاد المسير في علم التفسير

الحذب كل أكمه وينسلون يسرعون وقرأ أبو رجاء العطاردي وعاصم الجحدري ينسلون بضم السين .

وفي قوله تعالى وهم قولان .

أحدهما أنه إشارة الى يأجوج ومأجوج قاله الجمهور .

والثاني الى جميع الناس فالمعنى وهم يحشرون الى الموقف قاله مجاهد والأول اصح .

فان قيل أين جواب حتى ففيه قولان .

أحدهما أنه قوله تعالى واقترب الوعد الحق والواو في قوله تعالى واقترب زائدة قاله الفراء ومثله حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها الزمر 73 وقوله تعالى فلما أسلما للجبين وناديناه الصافات 104 , 103 المعنى نادينا وقال عبد الله بن مسعود الساعة من الناس بعد يأجوج ومأجوج كالحامل المتم لا يدري أهلها متى تفجؤهم بولدها ليلا أو نهارا .

والثاني أنه قول محذوف في قوله يا ويلنا فالمعنى حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج واقترب الوعد قالو يا ويلنا قال الزجاج هذا قول البصريين فاما الوعد الحق فهو القيامة .

قوله تعالى فاذا هي في هي أربعة اقوال .

أحدها أن هي كناية عن الابصار والابصار تفسير لها كقول الشاعر ... لعمرؤ أبيها لا تقول طعینتی ... ألا فرعني مالك بن أبي كعب

فذكر الطعينة وقد كنى عنها في لعمرؤ أبيها